الملخـــص

تعتبر الحصبه من الأمراض الواسعة الانتشار بين الأطفال وحتى سن البلوغ وقـــد تسبب انتشار هذا المرض فى الدول الناميه فى زيادة نسبة وفيات الأطفال وخاصة خـــــلال السنة الأولى من العمـــر ٠

وقد بدأت المحاولات لانتاج تطعيم مضاد لمرض الحصبه منذ سنة ١٧٤٩ واستمـرت هذه الجهود العلميه حتى تم تصنيع تطعيم الحصبه الحى المضعف الذى يستعمل الآن فـى كثير من الدول والذى يتميز بالكفاءة العاليه وقلة الاعراض الجانبية الناشئة عـن استعماله ٠

ولقد جذب انتباه الباحثين تأثير الأجسام المضاده للحصبه المنقوله من الأم الـــى الجنين عبر المشيمه والتى تمنع تكاثرالفيروس الحى المضعف وبالتالى تقلل من الاستجابـــة المناعيه للتطعيم فقاموا بعمل دراسات أثبتت أن هذه الأجسام المضاده تظل موجـوده بصورة يمكن قياسها فى دم الطفل حتى سن ١١ شهرا ومن ثم فقد كانت نسبة الاصابة بالمـــرض أثناء الأوبئة بين الاطفال الذين تم تطعيمهم خلال السنه الاولى من عمرهم أكبر مـــــن أقرانهم الذين تم تطعيمهم بعد السنة الأولى ٠ هذا وقد أيدت الدراسات التى أجريـــــت لقياس رد الفعل المناعى بعد التطعيم الملاحظه السالفة الذكر وأكثرمن ذلك فقد أثبتـــت هذه الدراسات أن معدل حدوث الاستجابه المناعيه للتطعيم ونسبة الأجسام المضـــــادة الناشئة عنه اذا تم تطعيم الطفل عند سن ١٥ شهرا تكون أكبر من مثيلتها عند الأطفـــال الذين تم تطعيمهم بين سن ١٢ و ١٤ شهرا ٠

ولقد أيد البحث الذى قمنابه ماسبـق من دراسات وذلك باستعمال اختبار"الليسا" الذى يعـتبر أكثر حساسيه من اختبار الأجسام المضاده المانعه لتجلط كرات الدم الحمـــراء المستعمل فى معظم الدراسات السابقة حيث كانت نسبة النجاح فى احداث رد فعل مناعـــى بعد ٤ أسابيع من تطعيم مجموعه من الأطفال فى سن أقل من ١٢ شهرا هى ٢ر٨٤٪ بالمقارنه بنسبة قدرها ١٠٠٪ بين مجموعة الاطفال الذين تم تطعيمهم فى سن ١٥شهرا٠ كما لوحظ أن معدل الأجسام المضاده التى تكونت فى المجـموعة الثانية كان أكبر مـــــن مثيله فى المجموعة الاولى وأن الفرق بينهما يعتبر فرقا احصائيا معنويا ٠

وفى ضوء النتائج التى حصلنا عليها وبمقارنتها بما سبقها من دراسات يتضح لنا أن السن الأمثل لاعطاء التطعيم المضاد للحصبه هو ١٥ شهرا • ولكن نظرا لأن هذا المرض ينتشر فى الدول النامبه بين الأطفال فى السنة الأولى من عمرهم بحاله من مضاعفات خطيره فى هذه السن فاننا ننصح بأن يتم تطعيم كل الأطفال المعرضين للاصابه فى هذه الدول ابتداء من سن ٩ شهور من خلال حمله قوميه سنويه تغطى كافة أنحاء البلاد فى أقصر فترة زمنيه ممكنه ثم يتم اعادة تطعيم الأطفال الذين تم حقنهم فى هذه الحملة فى سن اقل من ١٢ شهرا خلال الحملة القومية فى السنة التالية حين يكونوا قد بلغوا ١٥شهرا من العمر أو أكثر • ويتميز المنهج السالف الذكر عن الأسلوب المتبع حاليا فى مصر للوقاية من مرض الحصبه بأنه يؤدى الى سرعة قطع حلقة العدوى وانتقال المرض بين الأطفال المعرضين للاصابة به مما يزيد من فرص القضاء الكامل على هذا المرض فى المستقبل •